

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إنّ البلاغة هي كفاءة الناس في تأثير العقول والقلوب إلى مخاطبه من خلال الكتابة والكلام وأن البلاغة هي إلقاء الكلام أو الحديث إلى المخاطب يناسب بأحوال المجتمع إلقاء واضحا وفصيحا حتي يفهمه المخاطب مما ألقاه من الكلام.

و كما هو المعروف أنّ للبلاغة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية و أيضا في مجالات متنوّعة و متعدّدة، و من أهم فوائد علم البلاغة يعني أنّها تساعد على فهم النصوص البلاغية و اختيارها من الشعر و النثر و غيرها من إضراب الكلام و إدراك فهم الجمل التي يتم قرائتها والقدرة على انقاد النصوص الأدبية بطريقة صحيحة و خالية من الأخطاء .

فعلم البلاغة داخل في علم اللغة العربية فهو العلم الذي يفيد إدراك الغاية أو الوصول إلى النهاية .فهو يحتوي على إيصال معنى الخطاب كاملا إلى المتلقي، سواء أكان سامعا أم قارئاً. فالإنسان حينما لديه علم البلاغة يستطيع إيصال المعنى إلى المستمع بإيجاز ويؤثر عليه أيضا.

و من البيان السابق يعرف الباحث أنه علم يتعلّم فيه شخص عن محاولته في
 تعبير مآلديه من الأفكار والأشعار والعواطف بلغته الفصيحة شفها كان أو تحريرا
 حتى تتأثر لغته على المخاطب وتجعل السامع أو القارئ ممتنعين ومؤثرين بالقراءة
 والاستماع إلى اجراءاته ذات حسن الأساليب المريحة.

فعلم البلاغة ينقسم إلى ثلاثة أقسام المعاني و البيان و البديع، و من مباحث
 علم المعاني الإنشاء الطلبي و الإنشاء غير الطلبي فالتمني و أساليبه تدخل في الإنشاء
 الطلبي و الترجي و أساليبه تدخل في الإنشاء غير الطلبي. و قد أستعملت هذه الأساليب
 في لغة القرآن و أيضا في بعض الرواية تمنيا كان أم غيرها .

و حينما قرأ الباحث رواية "الظلّ الأسود" يعرف الباحث علي أنها تتكوّن من
 أساليب كثيرة ورائعة، و قد تحتوي لغتها علي بلاغة الكلام و المعادلة و الملائمة بين كلمة
 و أخرى، فهذه الملائمة و المعادلة التي تجعل القارئ مريحا بها، كما أنّ حينما قرأت لغة
 القرآن إنّها تؤثر قلوب السامعين .

و نظرا من الحالة التعليمية اليوم تعتبر درس البلاغة الثاني درسا صعبا لدي الطلاب الذين يجلسون في الفترة السادسة, وقد قام الباحث بالتساؤلات عن هذا الأمر عبر المقابلة نحو الطلاب الذين قد درسوا هذا الدرس في الفترة الماضية, و لم يفهم معظمهم فهما عميقا عن التمني و الترجي و أساليهما و تقسيم أساليهما.

قد وقع التمني في أسلوب " ليت " علي نوعين , فالأول لا يرجي حصوله لكونه مستحيلا^١ في القول " يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما "^٢. و الثاني لا يرجي حصوله لكونه ممكنا غير مطموح في نيله^٣ في القول " يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون "^٤. و هذه إحدى المشكلة التي لا يقدر الطلاب الحصول علي فهم التمني فهما عميقا. اعتمادا علي ذلك يقوم الباحث بعملية هذا البحث.

أحمد المطلوب أحمد الناصري " أساليب بلاغية الفاصحة البلاغة المعاني " (مكتبة بيروت)^١
النساء : ٧٣^٢

أحمد المطلوب أحمد الناصري " أساليب بلاغية الفاصحة البلاغة المعاني " (مكتبة بيروت)^٣
القصص : ٧٩^٤

و أيضا قد يشعر الطلاب بالصعوبة في بحث الأمثلة من الأساليب البلاغية إلاّ ما وجدوا في كتب البلاغة المستعملة في دراستهم فقط، و حقيقة أنّ في الرواية أساليب كثيرة التي يمكن أخذها في تعلّم البلاغة فيمكن للقارئ التعمق في سير الحكاية و قيمتها. فهذه تدلّ أنّ الرواية من احدي المراجع للبلاغة.

وللتمني اربع ادوات , واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير اصلية نائبة عنها وهي هل, ولو, ولعل وأما الترجي له أربع أدوات أيضا وهي لعل, حري, عسي, و احلوق. و نظرا من هنا أنّ للتمني و الترجي أسلوبا واحدا متساويا لا يستطيع فرقها إلاّ من جهة المعني, كقول " أسرب الفطا هل من ينير جناحه لعلّي الى من قد هويت اطيّر " و قول " لعل أبي في الدار " فأسلوب لعلّ في المثال الأول تمنيا لعدم الإمكان في حصوله و الثاني ترجيا لإمكان حصوله.

وبعد أن التفت الباحث إلى الرواية فوجد كثيرا من الأساليب اللغوية المستعملة فيها أساليب التمنيّ و الترجي مع أساليبها المختلفة. وعلى هذا التمهيد بدأ الباحث يرغب في أن يبحث بحثا مفصلا عن التمني و الترجي بأساليبها المختلفة مع معانيها في رواية " الظلّ الأسود " حلاً من المشكلات التي وقعت أمامنا.

ب. تركيز البحث وفرعية تركيزه

اعتمادا على خلفية البحث السابقة يركز الباحث هذا البحث على أساليب التمني في رواية "الظلّ الأسود" لنجيب الكيلاني، معانيها وتضمينها في تدريس علم البلاغة، و أمّا فرعية تركيزه و هي كما يلي :

١. أساليب التمني المستعملة في رواية "الظلّ الأسود".
٢. معاني أساليب التمني المستعملة في رواية "الظلّ الأسود".
٣. تضمين أساليب التمني و المستعملة في رواية "الظلّ الأسود"

ج. أسئلة البحث

اعتمادا على تركيز البحث و فرعياته فتظهر أسئلة البحث ما يلي

١. ما أساليب التمني و المستعملة في رواية "الظلّ الأسود" ؟
٢. ما معاني أساليب التمني و المستعملة في رواية "الظلّ الأسود" ؟
٣. كيف تضمين التمني و المستعملة في رواية "الظلّ الأسود" للتدريس علم البلاغة ؟

د. فوائد البحث

عسى ان يعطي هذا البحث العلمي المنافع والفوائد الكثيرة وهي كما يلي :

١. لمعرفة أساليب التمني المستعملة في رواية "الظلّ الأسود" لنجب الكيلاني لتكون ميزانا للوصول الى غاية التي يريدها الباحث.
٢. معرفة المتعلم باستعمال أساليب التمني و المستعملة في رواية "الظلّ الأسود" في التعلم
٣. لمساعدة الطلاب في فهم الأعمال الأدبية وترقية سيطرتهم في علم البلاغة
٤. ليكون مرجعا لطلاب قسم تربية اللغة العربية في البحث العلمي عن تحليل علم البلاغة و الأدب العربي